القائد عيدروس الزبيدي في موضع التفاوض

دلالات وضع الجنوب التفاوضي مع دول عربية وإقليمية ودولية

ما سر ثبات الرئيس الزبيدي وقوته؟ وما علاقة عدالة قضيته وصمود شعبه بذلك؟

«الأمناء» كتب/ عادل العبيدي:

من خلال الدعوات التي وجهت للرئيس القائد عيدروس الزبيدي في التوجه إلى الرياض من قبل رعاة الاتفاقيات السياسية التي وقعت بين الانتقالي وما تسمى الحكومة اليمنية، وكذلك من خلال تنقل القائد الزبيدي في رحلاته بين الرياض وأبوظبي - تظهر أن القائد الزبيدي وخلال الأشهر الماضية التي تلت آخر سفر له من العاصمة الجنوبية عدن أنه يعيش وضعًا تفاوضيًا مع دول عربية وإقليمية ودولية، في هذا الوضع التفاوضي قدمت مشاريع سياسية معدة سلفاً لحل أزمة الحرب في اليمن وإحلال السلام، أطراف القوى اليمنية المشاركة في مجلس القيادة الرئاسي وفي حكومة المناصفة المتمثلة بحزب التجمع اليمني للإصلاح وحزب المؤتمر الشعبي العام سيوافقون على أي مشروع سياسي يقدم لحل أزمة الحرب مع الحوثيين ما لم يتضمن ذلك المشروع السياسي المقدم في طياته حل استعادة الدولتين التي كانت قائمة قبل 22مايو 1990م، كأحد الحلول المقدمة لإنهاء الحرب وإحلال السلام.

أبعاد التفاوض

وهذا يعني أن التفاوض خلال الأشهر الماضية قد حصر بين المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة عيدروس الزبيدي وبين الرعاة المقدمين تلك المشاريع السياسية للحل، ولماذا هذا الحصر مع الانتقالي؟ يريدون إقناع الزبيدي بالموافقة على أي من تلك المشاريع السياسية للحل، إلا أن القائد عيدروس الزبيدي رفض جميعها كون جميعها ليس فيها المشروع السياسي المتضمن استعادة دولة الجنوب المستقلة كحل لإنهاء أزمة الحرب اليمنية الحالية بين القوى الشمالية من جانب وبين الجنوبيين وتلك القوى الشمالية من جانب آخر.

انقشاع سحابة الضغوطات

على ذلك ستكون هناك بعض الضغوط على الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، ومنها تأخير عودته إلى العاصمة الجنوبية عدن، ومنها أيضاً الأزمات الاقتصادية المصطنعة من قبل حكومة معين ضد شعب الجنوب، ومنها أيضاً منع صرف رواتب قوات الجيش والأمن الجنوبية، وكذلك ضغط تأليب تكالب قوى الإرهاب في محافظة أبين ضد القوات المسلحة الجنوبية، إلا أنه وبمشيئة الله ثم بالصبر والصمود من جميع فئات الشعب الجنوبي الذين لم يتبقَ أمامهم سوى القليل ستدحض جميع تلك الضغوطات وستنقشع سحابتها في آخر المطاف بالرضوخ لمطلب شعب الجنوب ولموقف الرئيس القائد عيدروس الزبيدي الثابت في أن حل أزمة الحرب في اليمن والوصول إلى تسوية سياسية شاملة لا تكون إلا باستعادة دولة الجنوب المستقلة فقط.

الحل الذي يلبي مطالب شعب الجنوب

بالوصول إلى هذا الوضع التفاوضي الذي يعيشه اليوم الرئيس القائد عيدروس الزبيدي مع قوى الشمال ومع دول عربية وإقليمية ودولية، وبغض النظر عن المشاريع السياسية التي طرحت كسبيل للحل التي ستبقى جميعها مرفوضة من قبل وفد الانتقالي التفاوضي، برئاسة الزبيدي حتى يطرح المشروع السياسي للحل الذي يلبي مطالب شعب الجنوب يظهر لنا المدى الكبير لنجاح الثورة الجنوبية السلمية الشعبية، وكذلك نجاح الثورة الجنوبية العسكرية وكذلك نجاح المجلس الانتقالي الجنوبي في احتواء الثورتين الجنوبيتين السلمية والعسكرية وتنظيمها التنظيم الصحيح والقوي للسير بهما على هدف استعادة دولة الجنوب المستقلة، مما يدل على أن ثورة الجنوب قد وصلت بالفعل إلى ذروتها المتمثل بموافقة الدول الخارجية في الجلوس على طاولة التفاوض مع المجلس الانتقالي الجنوبي، ممثل الثورة الجنوبية، وتدريجيا بإذن الله سيتم الوصول إلى التفاوض على مشروع حل الدولتين كمشروع نهائي ووحيد لحل أزمة الحرب في اليمن.

حرية الرئيس القائد عيدروس الزبيدي غير مقيدة، كما يحاول البعض إظهارها، لهذا نراه يمارس عملية التفاوض من منصب نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي من خلال الالتقاء بالكثير من سفراء الدول العربية والأجنبية والشخصيات الأخرى، وممارسته أيضا عملية التفاوض من منصب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي والقائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية ورئيس الوفد التفاوضي الجنوبي، وما يقوم به من تحركات وسفر إلى بعض الدول.

ثبات وقوة الرئيس من عدالة قضيته وصمود شعبه

وشعب الجنوب يعلم ذلك، فإن الرئيس القائد عيدروس الزبيدي يستمد قوة ثباته وصموده فيما هو عليه اليوم من وضع تفاوضي من الله سبحانه وتعالى ثم من عدالة قضيته ومن صبر وصمود الشعب الجنوبي أمام مؤامرات الأزمات الاقتصادية التي تستهدفه، وأيضا من الانتصارات العسكرية التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية في السيطرة على الأرض وضد الإرهاب وقواه بكافة أشكالها، وأيضا من صبر وصمود القوات المسلحة الجنوبية ضد المؤامرات التي تستهدفهم في معاشاتهم ورواتبهم.

حتى نصل بإذن الله إلى استعادة دولتنا الجنوبية المستقلة رغم عن أنف الأعداء ومؤامراتهم، علينا كشعب جنوبي وقوات مسلحة جنوبية وأمن أن

حل الأزمة يكمن في تلبية مطالب شعب الجنوب